فيسبوك تخسر 80 مليار دولار من قيمتها السوقية منذ فضيحة البيانات

تراجعت أسهم شركة فيسبوك بنسبة 5٪ يوم الثلاثاء الماضي بسبب تقارير بأن الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرج وافق على الشهادة أمام الكونغرس حول فضيحة بيانات الشركة.

وبدأت الأزمة في 16 مارس بعد أن صرح موقع فيسبوك أنها علقت العمل مع شركة تحليل البيانات(كامبريدج أناليتكا Cambridge Analytica) بزعم جمع بيانات من أكثر من 50 مليون مستخدم للفيسبوك، و كانت كامبردج أناليتيكا تعمل ضمن الحملة الرئاسية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ومنذ ذلك الحين ، انخفض سهم فيسبوك بنسبة 18٪ ، ما يقرب من 80 مليار دولار من قيمتها السوقية بسبب هذه العملية.، كما انخفضت قيمة زوكربيرج الصافية بنحو 14 مليار دولار (لا يزال بقيمة 61 مليار دولار).

حققت الأسهم التقنية بشكل عام انخفاضا كبيراً منذ ظهور هذه الإتهامات لأول مرة حيث انخفض مؤشر ناسداك بنسبة 6 ٪. كما أن شركات الإعلام الاجتماعي الأخرى ، وأبرزها جوجل وتويتر ويوتيوب، انخفضت أسهمها كذلك.

و انخفضت أسهم الشركة الأم (Google) بنسبة 7٪ منذ 16 مارس، في حين انخفض سعر تويتر بنسبة 20٪. وتراجع تويتر (TWITTER) بنسبة 12٪ يوم الثلاثاء الماضي بعد أن غيرت شركة (سيترون ريسيرتش) للأبحاث القصيرة في طلبها في أسهم الشركة.

يشعر المستثمرون بالقلق من أن فيسبوك، وجوجل، وتويتر قد يواجهون إجراءات أكثر صرامة في الولايات المتحدة وحول العالم بسبب الجدل حول شركة كامبريدج أناليتيكا.

إذا حدث ذلك ، فقد يعيق نمو الشركات الثلاث – لكن على وجه الخصوص فيسبوك. كما يشعر المستثمرون بالقلق من أن المستخدمين قد يفرون من هذه الشركات بسبب مخاوف تتعلق بالخصوصية. وإذا هرب المستخدم فسيختفي المعلن في النهاية أيضًا.

هذا هو السبب في أن عدد من المحللين في "وول ستريت" قد خفضوا أهدافهم السعرية وتقديرات الأرباح للفيسبوك خلال الفترة الماضية. لكن آخرين عززوا توقعاتهم ، مجادلين بأن الأسوأ سيمر في وقت قريب وأن المستثمرين يبالغون في رد فعلهم.

من المستحيل الان معرفة ما إذا كان سهم فيسبوك متجه نحو الصعود أو الهبوط وهذا ما سيتم إثبات صحته في النهاية لكن من الواضح أن الثقة في فيسبوك وغيرها من شركات التكنولوجيا الرائدة قد اهتزت.

وقال كريج بيرك نائب الرئيس التنفيذي لإدارة المحافظ الاستثمارية في شركة "بيرسونال كابيتال " في مذكرة يوم الثلاثاء : "في الوقت الذي من المرجح فيه أن تتفجر الفضيحة ، يجب أن يدرك المستثمرون أن استمرار عمليات البيع في هذا القطاع لن يكون مفاجئًا ، وإذا ضربت فضيحة أخرى ، فإن ذلك قد يحطم قطاع التكنولوجيا".